

ARABIC SUMMARY

دراسة معدل انتشار و العوامل المسببة للاكتئاب

المصاحب لفترة الحمل وما بعد الولادة

فى مستشفى بنها الجامعى

المقدمة

أن تعريف اضطرابات المزاج أثناء فترة الحمل وما بعد الولادة لم تعطى تعريفا واضحا حتى الآن ، ويعد الاكتئاب المصاحب لفترة ما بعد الولادة منتشر نسبيا وهو حالة خطيرة ولهما آثار سلبية على الأم والطفل والأسرة كلها .

تؤكد الإحصائيات من مختلف البلاد على ان معدل انتشار الاكتئاب فى السيدات ضعف معدل انتشاره فى الرجال ، ومعدل انتشار الاكتئاب المصاحب لفترة ما بعد الولادة حوالى (١٠ %) وهو يعد أكثر المشاكل المصاحبة لهذه الفترة .

ومن النظريات التى تفسر السبب هو نقص أو اضطراب فى هرمونات الجنس ولكن لا يوجد دليل على ذلك .

أن العوامل المرتبطة بحدوث الاكتئاب المصاحب لفترة ما بعد الولادة يعود الى حالة الأم الصحية والى العلاقة الزوجية بين الأم والأب ورغبة الأب فى جنين ذكر ، ومعاملة الفريق الطبى للمريضة أثناء الولادة .

وان اصابة السيدات بالاكتئاب أثناء الحمل يعد عامل مسبب لحدوثه فيما بعد الولادة ويكون سببا لسوء تغذية الأم وإدمانها للأدوية وبعدم التزامها بالعلاج .

وان معرفة السيدات المعرضين للإصابة بالاكتئاب أثناء فترة ما بعد الولادة يعتبر ذو أهمية وذلك من خلال متابعة السيدات أثناء فترة الحمل .

الهدف من البحث

- دراسة معدل انتشار الاكتئاب أثناء فترة الحمل وما بعد الولادة في مستشفى بنها الجامعى .
- دراسة التغيرات البيولوجية المصاحبة لهذه الفترة مثل مستوى الاستروجين ، البروجسترون.
- دراسة العوامل المسببة مثل عمر الأم ، عدد مرات الولادة ، فترات ما بين الحمل ، شخصية الأم ، الاصابة السابقة بأمراض نفسية ، مستوى تعليم الأم ، مشاكل صحية خاصة بالحمل والولادة .

الوسائل والطرق

تم تجميع عينة البحث من السيدات المترددات على قسم النساء والولادة بمستشفى بنها الجامعى أثناء فترة الحمل وما بعد الولادة فى خلال عام حيث تم اخذ موافقة السيدات على اشتراكهم فى البحث بعد تعريفهم بالبحث والهدف منه .

تم تقسيم العينة الى قسمين ، السيدات أثناء فترة الحمل ، والسيدات أثناء فترة ما بعد الولادة .

تم عمل اختبار بليك وذلك لتشخيص الاكتئاب بين هؤلاء السيدات .

وهؤلاء السيدات الذين يعانون من الاكتئاب تم أخذ معلومات منهم تتضمن مستوى التعليم ، الوظيفة ، المعاناة من ضغط نفسى ، أنواع الشخصية ، أفكار الانتحار ، مدى تأثير حالة الاكتئاب على المريضة ، الإصابة بأمراض عضوية ومشاكل أثناء فترة الحمل والولادة .

- تم عمل فحص نفسى للمرضى .
- تم عمل أبحاث سيكومترية مثل اختبار هاملتون وذلك لمعرفة درجة الاكتئاب .
- تم عمل ابحاث بيولوجية مثل مستوى الاستروجين ، البروجسترون .
- تم تطبيق الطرق الاحصائية وذلك للاستفادة من النتائج .

نتائج البحث :

تمت هذه الدراسة بقسم النساء والولادة بمستشفى بنها الجامعى فى الفترة من يونيه ٢٠٠٣ وحتى يونيه ٢٠٠٤ حيث تم أخذ موافقة ١٨٠٠ من السيدات المترددات على العيادة الخارجية من بين ٢٦٠٠ سيدة على الاشتراك فى البحث .

تم تقسيم هؤلاء السيدات وعددهم ١٨٠٠ سيدة تبعا لفترة الحمل حيث كانت ١١,١١% منهم فى الفترة الأولى من الحمل، ١٦,٦٦% منهم فى الفترة الثانية من الحمل و ٣٨,٠٩% فى الفترة الثالثة وحوالى ٣٣,٣٣% فيما بعد الولادة ، وكانت أعلى نسبة للمتابعة فى الفترة الثالثة للحمل حيث أن معظم السيدات تأتى على فترات متقاربة للمتابعة فى هذه الفترة .

تم عمل مقياس بيك لتشخيص الاكتئاب حيث وجد أن ١٢,٤١% من السيدات يعانون من الاكتئاب أثناء الحمل و١٣% منهم فيما بعد الولادة .

وهذه النسبة تتوافق مع معظم النسب الناتجة في الأبحاث السابقة والتي وجدت أن الاكتئاب يتراوح ما بين ١٠-١٥% وهذا الاختلاف في النتائج ناتج عن اختلاف الاختبارات المستخدمة واختلاف وقت الفحص.

تم مقابلة السيدات وعمل فحص نفسى لهم لإيجاد العوامل المسببة وتم سرد النتائج كالآتي :

- وجد أن نسبة الاكتئاب تزداد كلما صغر السن كما أنها أكثر انتشارا بين السيدات الحوامل للمرة الأولى والسيدات اللاتي كانت الفترة ما بين هذا الحمل والحمل السابق أقل من ٣ سنوات اللاتي لا يعملن والأقل تعليما وهذا يتفق مع معظم الأبحاث السابقة.

- وجد أن نسبة الاكتئاب أكثر انتشارا بين السيدات اللاتي ليس لهم تاريخ عائلى للأمراض النفسية مع أن بعض الأبحاث تؤكد وجود عامل وراثى فى هذا المرض.

- وجد أن الاكتئاب منتشر بين السيدات اللاتي تتميز شخصيتهم بالانغلاق ويتميز مزاجهم بالتغيير والتشاؤم والذين تم وصفهم للضغوط النفسية اللاتي يتعرضن لها بأنها شديدة .

- كما أن أكثر أعراض الاكتئاب انتشارا هو اضطرابات النوم وفقدان الاستمتاع وتم تشخيص الأفكار الانتحارية فى حوالى ٥,٣٧% أثناء فترة الحمل فيما بعد الولادة و ١٥,٣٨ فيما بعد الولادة .
- وكانت أكثر أعراض القلق والتوتر هى العصبية وعدم القدرة على الاسترخاء وقد وجدت الوسواس بين ٣,٣٦% أثناء فترة الحمل و ١٥,٣٨% فيما بعد الولادة.
- وكانت الأعراض الجسمية هى آلام الظهر والصداع والورم فى القدمين والقئ وارتفاع الضغط .
- وجد أن أكبر نسبة من السيدات اللاتى يعانون من الاكتئاب تعاني من مشاكل زوجية مما يعكس الدور الهام للزوج فى تدعيم الأم نفسيا وهى ما تحتاجه السيدة الحامل فى هذا الوقت.
- وجد أن أكبر نسبة من السيدات اللاتى يعانون من الاكتئاب من ذوى المستوى الاجتماعى المنخفض.
- أما عن نتائج المعلومات الخاصة بالولادة فقد وجد أن النسبة الأكبر من السيدات كان سن بداية الدورة الشهرية ما بين ١١-١٤ سنة وسن أول حمل ما بين ٢٠-٣٠ وكانت الدورة غير منتظمة ولما يستخدموا حبوب منع الحمل ولم يحدث معهم إجهاض من قبل .
- كما أن النسبة الأكبر من السيدات ليس لها تاريخ سابق لمتاعب ما قبل الدورة الشهرية.

- أما عن حدوث الاكتئاب فى الحمل فى مرات سابقة فقد وجد أن معظم السيدات حدث لهم الاكتئاب فيما قبل وهذا يتماشى مع معظم الأبحاث الى تؤكد أن أقوى عامل فى حدوث الاكتئاب أثناء الحمل هو حدوث الاكتئاب من قبل وأقوى عامل فى حدوث الاكتئاب فيما بعد الولادة هو حدوث الاكتئاب فى هذا الحمل .
- تم عمل مقياس هامليتون لقياس درجة الاكتئاب حيث وجد أن معظم السيدات أثناء الحمل متوسطى الاكتئاب وفيما بعد الولادة شديد الاكتئاب .
- أما عن الاكتئاب فيما بعد الولادة فوجد أن النسبة الأكبر من السيدات كانت طريقة الولادة هى الولادة القيصرية وكانت فترة الرضاعة أقل من ثلاث شهور وكان جنس المولود أنثى وكانت تفاعل الأب سلبيا تجاه جنس المولود وكان لديهم أعراض الاكتئاب فى هذا الحمل .

خلاصة البحث وما يوصى به :

وجد فى هذا البحث أن نسبة الاكتئاب فى السيدات الحوامل حوالى ١٢,٤١% وفى السيدات فيما بعد الولادة حوالى ١٣,٥% وهذا يتفق مع معظم الأبحاث والتي شخصت الاكتئاب ما بين ١٠-١٥%،

وجد فى هذا البحث أن الاكتئاب مصاحب لبعض العوامل مثل صغر السن وصغر عدد مرات الإنجاب وقصر الفترات ما بين الإنجاب وعدم العمل والمستوى المعيشى المنخفض وبين هؤلاء الذين تتسم شخصيتهم بالانغلاقية والذين يصفون حياتهم بأنها تحت ضغوط نفسية شديدة.

وجد أن معظم السيدات ليس لهم تاريخ عائلى وليس لهم أعراض متاعب ما قبل
الدورة الشهرية .

- تم التوصية بأهمية العلاقة الزوجية حيث أن الزوج يعتبر له أكبر دور فى تدعيم
صحة الأم النفسية.

- تم التوصية بأهمية العمل للسيدات حيث أنه يجعلهم فى احتكاك اجتماعى ويرفع
الثقة بالنفسه والاحساس بالاستغلالية مما يجعل السيدات قادرة على اتخاذ القرار
فى عدد مرات الإنجاب وفى الفترات ما بين الحمل .

- تم التوصية بالاهتمام ببعض العوامل الخاصة بالولادة مثل تفادى الولادات
القيصرية ملم يكن لها دواعى وعدم إيقاف الرضاعة قبل ثلاث شهور .

- تم التوصية بأن يتم عمل فحص للسيدات أثناء فترة الحمل وذلك لمعرفة السيدات
التى لديهم العوامل المسببة لحدوث الاكتئاب ويكون أفضل من يقوم بذلك هم
أطباء الأسرة.

دراسة معدل الانتشار والعوامل المسببة للاكتئاب المصاحب لفترة الحمل وما بعد الولادة في مستشفى بنها الجامعي

رسالة مقدمة من (الطبيبة)

رشا محمد صبحي أحمد الخولي

توطئه للحصول على درجة الدكتوراه في الطب النفسي

تحت إشراف

أ.د. / فيكتور سامي ميخائيل أ.د. / منى حسين إبراهيم المهدي

استاذ الصحة العامة

كلية طب بنها - جامعة بنها

استاذ الطب النفسي

كلية طب بنها - جامعة بنها

د. / محمد مصطفى الحمادي د. / عطيه عرنسه

مدرس الطب النفسي

كلية طب بنها - جامعة بنها

استاذ مساعد الطب النفسي

كلية طب بنها - جامعة بنها

جامعة بنها

كلية طب بنها

٢٠٠٧م